

لبنان : مجلس الوزراء برئاسة رئيس الحكومة على رغم الأزمة العميقة مع لحدود

دمشق تؤكد تمسكها بالحريري وترفض كسرته لأنه "رفيق درب طويل"

□ بيروت - وليد شقير

ادى سابقاً الى تأجيل بعض الجلسات بسبب سفره، مع ان الدستور ينص على عقدها برئاسة رئيس الحكومة، على ان يترأسها رئيس الجمهورية اذا حضر. وسبق الاتفاق على الجلسة سجلان غير مباشر وعلمي بين لحدود والحريري قبل وبعد جلسة مجلس الوزراء التي عقدت الخميس الماضي، والتي انتهت باعتراض الحريري على التشكيلات الدبلوماسية وعدم اكتشافه بالتخلف، فيما قال لحدود قبل عقدها انه لن يعتمد الدبلوماسية بعد الآن (في علاقته مع الحريري) ثم نقل عنه قوله امس ان هناك حملة اعلامية ضده وانه اتهم بعسكرة النظام لمحاربته الفساد... وكان كلام الحريري عن ان لبنان لا يحكم بشخص او بحزب وان النظام البرلماني الديموقراطي هو الذي يناسبه لا النظام الرئاسي، جاء في اليوم نفسه لانتقادات لحدود المبطنة لرئيس الحكومة. وازاء اعتراض بعض محيط لحدود على كلام الحريري في شأن النظام الرئاسي، اوضح رئيس الحكومة لبعض المسؤولين اللبنانيين والسوريين ان كلامه جاء رداً على سؤال عما اذا اعطي صلاحية تشكيل الحكومة لوحده فهل حل المشكلة بينه وبين لحدود، وان جوابه كان ان لبنان لا

يحكم الا بالتوافق وحكم الشخص الواحد لا يصلح له وكذلك النظام الرئاسي... وتقدم الذين تلقوا شكوى محيط لحدود ومنهم المسؤولون السوريون، موقف الحريري. الا ان المواقف العلنية من الرئيسين عكست عمق الخلاف بينهما خصوصاً على الصلاحيات (اعداد جدول الاعمال - ترؤس الجلسات - التصويت على القرارات)، والذي كانت القيادة السورية ضغطت من اجل احتوائه في مجلس الوزراء مع ابلاغها الحريري ملاحظات على ادائه انطلاقاً من حرصها على الأخذ في الاعتبار ان رئيس الجمهورية هو الحليف الذي يتمتع بالأولوية... الا ان الاحاديث التي نقلت عن لحدود بعد جلستي مجلس الوزراء الأخيرتين اللتين بدت الارجحية فيهما لصالح لحدود في المواضيع الخلافية بانتقاء الحريري عن موقفه ومنها تأجيل مشاريع لاستكمال ارض مدارس بيروت وقصر المؤتمرات ثم عدم اصراره على اياه في شأن التشكيلات الدبلوماسية على رغم اعتراضه، غلب عليها الهجوم العلني على رئيس الحكومة. ودفعت هذا قيادات لبنانية الى ابداء ملاحظات أمام المسؤولين السوريين تشير الى اصرار لحدود فريق رئيس الجمهورية

الحريري يلتقي رئيسي "الحكمة" و"الرياضي"

□ بيروت - "الحياة"

هشام جاردوي وعضو مجلس ادارة "الرياضي" نادر الحريري، بعدما كان جمع في حديثه. وترتكز الاجتماع امس على بحث الأوضاع الرياضية من جوانبها المختلفة. وقال شويري بعد اللقاء ان الحريري «أكد سعيه الدائم لتعزيز الوحدة الوطنية، وجمع الشمل الرياضي ووضع الأمور في نصابها الصحيح».

■ اصل رئيس الحكومة رفيع الحريري سعيه الى ازالة آثار تشنجات حصلت في ملاعب كرة السلة في نهائيات بطولة لبنان، واخذ بعضها طابعاً طائفاً بين جماهير الفرق الرياضية وبخاصة مشجعي فرقي «الحكمة»، و«الرياضي». وامس التقى الحريري ورئيس نادبي «الحكمة» انطوان شويري و«الرياضي»

توضيح من وكيل قبيسي

□ بيروت - "الحياة"

جديد، كما ورد في «الحياة». وقال حاج لـ«الحياة»، انه تقدم الى قدورة بتقرير طبي مصق من وزارة الصحة يفيد بان قبيسي يعاني مرضاً في الكلية ويحتاج الى علاج في لندن نظراً الى فشل العلاج في لبنان، وان قبيسي مستعد للحضور عندما تطلبه المحكمة، محمداً مكاناً للتابع في مكتب حاج. يذكر ان قدورة رفضت المفردة الطبية، وسيطر الى حق قبيسي منكرة بحث وتحر دائماً.

الجزرة تنسف جهود مشرف لإثبات نجاحه في "مكافحة الإرهاب"

إسلام آباد تلمح الى تورط "أيد أجنبية" في الهجوم على مسجد كويتا



مسجد كويتا تحت الحراسة. (ا ف ب)

■ إسلام آباد - د ب أ ف ب - دان الرئيس الباكستاني برويز مشرف أمس الهجوم الدامي الذي تعرض له مسجد تابع للطائفة الشيعية في مدينة كويتا جنوب غربي البلاد، ولم يستبعد «ضلع ايد اجنبية» فيه. وقالت الناطق باسم وزارة الداخلية افتخار احمد ان الشرطة اعتقلت بضعة أشخاص للاشتباه في صلتهم بالهجوم. ورفض ان يدلي بمزيد من التفاصيل. الا ان مصادر أمنية قالت ان جماعة «عسكر جنجوي» التي يلقي عليها باللائمة في العنف الطائفي وكذلك في مقتل الصحفي الأميركي دنيايل بيرل من بين الجماعات الرئيسية المشتبه فيها. وقال مشرف في مؤتمر صحفي في مطار اسلام آباد العسكري لدى عودته من جولة شملت الولايات المتحدة ودولاً أوروبية: «لا يمكننا استبعاد تورط ايد اجنبية» غير اننا نجري تحقيقاتاً شاملاً قبل التوصل إلى نتيجة». وصرح رداً على سؤال حول ما اذا كان الهجوم رداً على العملية العسكرية التي تستهدف عناصر حركة «طالبان» الأفغانية المخلوقة في المنطقة الحدودية: «سنرى... وسيعلن علينا اتخاذ إجراء صارم مهما كان الدافع للهجوم او الجهة الخارجية المؤرطة فيه». وأضاف: «سواء كانوا متطرفين يندبون او متطرفين طائفيين... انهم جبهة وهمجيون (...). ولا بد من التعامل بشدة» مع المسؤولين عن الهجوم. واقر بان سياسته تلتفت صفعاً. وأوضح: «اسعى الى ازالة الصورة السلبية لبلدي (...). اسافر وادافع عن بلدي ويأتي هذا الحصاد الرهيب في ليجلتي كمسؤول سياسي في حال برئي لها».

وبعدما وقف المسلحون الثلاثة وسط المصلين أثناء صلاة الجمعة وهاجموا كل من حولهم بقنابل هجومي، وبنادق اليد. وتحاول السلطات تحديد هوية المهاجمين الذين تردد ان اثنين منهم قتلوا برصاص المصلين داخل المسجد بينما فجر الثالث نفسه. واستمرت حصال التناهب وسيطرة الجيش على الأمور في مدينة كويتا أمس بعد الاحتجاجات العنيفة التي أعقبت الهجوم. وخففت السلطات حظر التجول لمدة خمس ساعات سهياً على اقارب الضحايا لدفن ذويهم الذين قتلوا أمس في الهجوم، في حين واصل الجيش والشرطة تسيير دوريات في أنحاء المدينة.

التجول لمدة خمس ساعات سهياً على اقارب الضحايا لدفن ذويهم الذين قتلوا أمس في الهجوم، في حين واصل الجيش والشرطة تسيير دوريات في أنحاء المدينة. ووجهت هذه المفردة الطائفية ضربة قاسية للمساعي الدبلوماسية التي يبذلها مشرف والرامية الى تلميع صورة بلاده. وأكد الحلل السياسي الباكستاني حسن عسكري ان «توقيت الهجوم حاسم ويشكل ضربة للجنرال مشرف وباكستان» إذ تزامن مع اليوم الأخير من جولة قام بها الرئيس الباكستاني واستغرقت ثلاثة اسابيع قادته الى الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا. وفي كل من محطات جولته، كان مشرف يتبجح بنجاح سياسته في مكافحة الإرهاب وحاول اقناع المستثمرين الاجانب بالعودة الى باكستان بعد عودة الامن اليها اثر سلسلة من الهجمات المناهضة للمصلح الغربية العام الماضي. واعتبر عسكري ان «رسالة كويتا» مشرف تؤكد ان «الخطر الارهابي لم ينته بعد، وانه يتغذى من اجواء عداوة تشهيرا حملة معارضة برلمانية متواصلة يقوم بها الائتلاف الاسلامي «مجلس الامم الموحد».

مقتل كاهن باكستاني في كنيسته

■ إسلام آباد - أ ف ب - قتل مجهولون كاهناً كاثوليكياً (إسلام آباد)، كما افادت الشرطة المحلية لوكالة فرانس برس. وأوضحته الشرطة ان خمسة رجال مسلحين دخلوا الى حرم الكنيسته فجرأ، وفيما كان الكاهن جورج ابراهيم الذي تنبه للضجة ينزل الى الكنيسته، اطلق احد المسلحين النار عليه من الخارج عبر احد النوافذ.

ووصف رئيس تحالف الاقليات في باكستان شهباز باتي الحادث بأنه «عمل ارهابي» فيما لم تستبعد الشرطة ان تكون العملية مجرد جريمة حق عام. وتعرضت الجالية المسيحية في باكستان التي تشكل اثنين في المئة من سكان البلاد الـ ٢٤٥ مليوناً، لسلسلة من الهجمات العام الماضي استهدفت كنائس ومستشفيات ومدارس وأوقعت ما مجموعه ٤١ قتيلاً.

مشرف لا يستبعد وجود زعيم "القاعدة" في باكستان

■ باريس - أ ف ب - قال الرئيس الباكستاني برويز مشرف في مقابلة نشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية امس ان زعيم تنظيم «القاعدة»، اسامة بن لادن قد يكون في باكستان اذا لم تكن المجموعة التي تؤمن حمايته كبيرة تؤمن له الحماية، فاعتقد عندها ان بن لادن موجود في الجهة الأفغانية من الحدود (...). واذا كان فريقه يضم اقل من عشرة اشخاص، فيمكن ان يكون في باكستان». ووضح مشرف ان مجموعة كبيرة لا يمكنها الاختباء في باكستان في منطقة حدودية مع افغانستان منذ ان نشر الجيش الباكستاني هناك ما

لا يقل عن ستة آلاف رجل. وأكد «ان المشكلة موجودة في افغانستان حيث فراغ السلطة تام»، مضيفاً ان شبكات الاستخبارات في الجانب الباكستاني «فاعلة وتتمتع بوسائل تكنولوجية قدمت مساعداً خارجية وبقوة للتحرك السريع». وقال الرئيس الباكستاني في جبهة اخرى انه ينتظر ان تتراخ الديموقراطية في بلاده قبل ان يفكر بنشر الجيش الذي كان رئيساً لركبانه قبل تولي السلطة في ١٩٩٩. وأضاف: «اتخذت خياراً، لن اطلع بزتي العسكرية قبل استقرار الديموقراطية في باكستان (...). اعرف ان علي التخلي عن البرزة يوماً ما، لكن انا من سيقرب الوقت المناسب لذلك».

طائرات عسكرية روسية لأفغانستان

٨ قتلى باشتباكات في مزار الشريف وجرح ٣ جنود هولنديين بانفجار شمال كابول

طائرات ومروحيات عسكرية. ووضح المصدر ان الطائرات من طراز «انطونوف ١٢، ومروحيات ام-٨»، وسلمت مجاناً وتم سحبها من معدات سلاح الطيران الروسي، من دون اي تفاصيل اخرى. وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف تعهد، اثناء زيارته لكابول في ايلول (سبتمبر) الماضي، مساعدة افغانستان في اعادة بناء جيشها، خصوصاً عبر تدريب ضباط افغان في روسيا.

رجاله لم يشاركوا في القتال وانه اشتباك داخلي بين رجال عطا. وفي حادثة منفصل ذكر الجنرال عبد الصبور القائد في فصيل عطا ان اربعة مدنيين كولونيل بول كوكولن ان ثلاثة جنود هولنديين من قوات حفظ السلام اصيبوا في انفجار شمال كابول. و اضاف ان الثلاثة في حال مستقرة، لكن يتوقع ان يعاد احدهم الى اوربا لتلقي العلاج. ولم يتضح سبب الانفجار الذي وقع اثناء مرور الدورية في سهل شومالي على المشارف الشمالية لكابول. وقتل اربعة المان في قوات حفظ السلام واصيب ٣٦ في هجوم انتحاري في سيارة ملغومة في كابول في السابع من الشهر الماضي.

الى ذلك، قتل ثمانية اشخاص في احداث اشتباكات بين الفصائل المتناحرة في شمال كابول. وقال مسؤول في الفصيل الذي يتزعمه عطا محمد قائد الطاحيك ان شخصين قتلوا واصيب ثالث في اشتباكات مع قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الازديك. لكن مسؤولاً في فصيل دوستم ذكر ان

بدون مقابيل
الى من يملك شقة أو بناء أو عقار في لبنان
إختصاصنا إدارة الاملاك وصيانتها وكل ما يلزم، لإختيارنا. أول ثلاثة أشهر بدون مقابيل

للإتصال: محمد زهير، خليوي: ١٤٤ ٣ ٩٦١ ٠٠
فاكس: ٩٠٢ ٨٩٩ ٠٠ ٩٦١ ٠٠
e-mail: mohamad@99@hotmail.com

ومن رفض التجديج خضع للاضطهاد او الغي او ابعاد عن الساحة، والأخطر من كل ذلك ان السلطة تتعاطى مع شريحة واسعة من مواطنيها على انها لا بشاؤونها الراي والتوجه ذاتها فيما هم يبحثون عن دولة عادلة راعية للصحيح وتحفظ لبلدهم كرامته وقراره الحر. ودعا الى «الاتفاق فعلاً لا قولاً على الثوابت والمسلمات التي من بونها لا يمكن دولة ان تقوم وشعباً ان يحيا، واولها ان تعيش في وطن تؤمن بانه ملتقى الحضارات والثقافات، وثنائها الديموقراطية (...). التي تنحصر يومياً بممارسات اهل السلطة، والأدنى ما نسمعه من بعض اهل السلطة انهم ابتداء من

اليوم سيطبقون الدستور وكانهم يعترفون علناً بان ما كانوا يفعلونه هو ابعاد ما يكون عن القانون والدستور». وطالب بوضع قانون للانتخاب يسمح للبنانيين باختيار ممثلهم الحقيقيين، وتشكيل حكومة وفاق يكون في مقدمة بيانها الوزاري الاتفاق على خطة انقاذية واقتصادية لأن الواقع السياسي والاقتصادي يبني بالانهيار وشيك، والدليل على ذلك انهواء مفاعيل مؤتمر «باريس-٢» بين الخلاف على الخصخصة والحصص والحديث عن التمدد كآحد اسلحة التدمير الذاتي لأهل السلطة، واسف لأن «القيميين في الشؤون ارباب عريفة

لا يجدون حرجاً في اعتماد التجديج والتبخير لأهل السلطة والمحافظة على مواقعهم ولو على حساب تاريخ عريق من النضال». ودعا النائب منصور البون الى «الثبات في المعارضة البناءة من اجل عهد سياسي جديد قائم على الحوار»، والى «اعتماد خطاب سياسي يتخذ القيم دون سواها عنواناً له وضمونها». وأشار الى «خطورة السياسة التي تمارسها السلطة في محاولة استجداء التأييد بنشر العطاءات بقاعاً وشمالاً، وأخرها قانون استحداث محافظتين جديدتين في بعلبك الهرمل وعكار»، معتبراً ان «هذا القانون جاء لقطع الطريق أمام تحقيق الامركزية».

ثم قدم النائب سعيد تقريراً سياسياً تضمن أبرز المحطات السياسية في لبنان والعالم العربي. وأشار الى «ان هناك صفحة طويت في المنطقة، وفي لبنان هناك مرحلة تاريخية على وشك الانتهاء، هي المرحلة التي امتدت منذ وقف القتال الداخلي في العام ١٩٩٠ حتى اليوم». وراى ان «امامنا اليوم خياراً من اثنين: إما تسوية تاريخية في الداخل بين من يستطيع تأهيل نفسه وهو السلطة اليوم من جهة، وبين المعارضة والمجتمع المدني من جهة ثانية، وإما الانتظار والتكيف مع مستجدات المنطقة». واعتبر ان «الخيار الأول يحافظ على وحدة اللبنانيين ويؤمن انتقالاً سلمياً من مرحلة الى اخرى، اما الثاني فهو خيار السلطة التي تحاول التمسك بالحاضر في انتظار عروض قد تأتيها من الخارج لنقل البندقيّة من كتف الى اخرى».

ورأى ان «هذه الخطوة التاريخية تحتاج الى حكومة انتقالية». وقال ان «من يطالب اليوم بتعديل اتفاق (الطائف) تملكه واصبح دستوراً انما يعمل بوعي او غير وعي على اعادة فرز اللبنانيين على قواعد طائفية»، مشدداً على ان «التغيير هو في بسطة تركت الى رفض الفساد بكل أشكاله». وذكر بدائنا كنا من المطالبين بطي صفحة الماضي والعمل على التأسيس لمرحلة جديدة من تاريخ وطننا، لكن طلبنا رفض وبقيت السلطة تتفق بالماضي على الحاضر والمستقبل». مطالباً جميع اللبنانيين بالغاء قانون العفو وإعادة فتح كل الملفات لمحكمة الحاضر انطلاقاً من الماضي والماضي العجيد والقريب». وذكر أيضاً بدائنا طالبنا بتسوية تاريخية مع سورية تركز الى ارساء افضل العلاقات في مقابل اوضح صور السيادة والاستقلال من خلال تطبيق نص عربي هو اتفاق الطائف، ورفض طلبنا وهذا خطأ تاريخي تتحمل السلطة مسؤوليته كما تتحمل مسؤولية استدرج الخارج الى الداخل من خلال نصوص غريبة آخرها قانون محاسبية سورية، (في الكونغرس الأميركي).

إبتسم للحياة... حافظ على نظافة مدينتك، تقديرنا واحترامنا للحياة، تحسبنا، نفهمها، حمايتها والحفاظة عليها. هذا هو هدفنا كل صباح.

Al Hayat. C'est la vie.
المواطنة من صميم الحياة. تغدّي صحيفتنا وتعيش كل ما يتعلق بها.

www.alhayat.com